

فقه القرآن

[101] اليمين لانه أريد في العيال من أربع حرائر. والصحيح أن عال الرجل عياله يعولهم أي مانهم، ومنه قوله عليه السلام: ابدأ بمن تعول (1). (باب الصداق وأحكامه) قال الله تعالى " وآتوا النساء صدقاتهن نحلة " (2) أي أعطوهن مهورهن ديانة وهبة من الله لهن. ونحلة نصب على المصدر. عن ابن عباس: المخاطب به الأزواج، أمرهم بالعطاء المهر كملا إذا دخل بها لمن سمي لها، فأما غير المدخول بها فأنها إذا طلقت فإن لها نصف المسمى إذا طلقها، وإن لم يكن سمي لها المهر فلها المتعة، فإن لم يطلقها ولم يسم لها مهرا فلها مهر المثل ما لم يتجاوز خمسمائة درهم. وقال أبو صالح: هذا خطاب للأولياء، لأن الرجل منهم كان إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك وأنزل هذه الآية. وذكر المعتمر بن سليمان أن أناسا كان أحدهم يعطي هذا الرجل منهم أخته ويأخذ أخت الرجل ولا يكون بينهما المهر، فيشير بهذا إلى نكاح الشغار، فنهى الله عن ذلك. والظاهر يدل على الأول. ثم خاطب الله الزواج بقوله تعالى " فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا " لأن أناسا كانوا يتأثمون أن يرجع أحدهم في شيء مما ساق إلى امرأته، فأنزل الله هذه الآية - عن ابن عباس. وقال أبو صالح: المعني به الأولياء، والمعنى أن طابت لكم أنفسهن بشئ

(1) وسائل الشيعة 6 / 302. (2) سورة النساء: